المجلة العربية، جامعة داكا

االمجلد السابع عشر، يونيو ٢٠١٥ و يونيو ٢٠١٦ م

الدكتور محمد شهيد الله : حياته وآثاره

محمد معظم حسين خان *

Abstract

Language learning is a noble work. A good number of people became famous through learning several languages. Dr. Mohammad Shahidullah was one of them. He was a person who loved the knowledge related to languages and cultures. The religion did not bar him from learning several languages, religions and cultures. We know that except Bengali, he had knowledge about 20 languages such as English, Arabic, Persian, French, German, Chinese, Pali, Sanskrit, Hindi, Urdu, etc. Before completing his education he worked in a school in Jessore for one year. After passing his M.A. and B.L. he joined as the headmaster in an English High school in Shitakunda, Chittagong. Then he worked as an advocate in the Bashirhat Court in India. Before joining the University of Dhaka, he also worked at the University of Kolkata. He was so much eager to learn and earn more knowledge in several cultures and languages. He has got the opportunity to achieve his goal. So he was selected by the authority of the University of Dhaka to go to Europe for higher study there. Dr. Mohammad Shahidullah is not such a person who could be captured in an article or two; but he was a deep sea of knowledge having no shore. It is to hope that this humble article on "Dr. Mohammad Shaidullah: His life and works" can be an indication and an inspiration for every one, specially for the students who have keen eagerness to learn more and earn knowledge in several languages more and more to develop their learning capacity, educational quality, writing ability and personal morality in their life. We are presenting this article to the literate society wishing Allah's help for our success in our every good activity.

* استاذ مشارك، قسم العربية، الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان[1]، وصلى الله على نبينا محمد – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – الذي أمر زيد بن ثابت الأنصاري – رضي الله عنه بأن يتعلم العِبرانية ، وقال : " إني لا آمن اليهود على كتابتنا – أو على سرّنا – " فأمره أن يتعلّمها فتعلَّمها في خمسة عشر يوماً. وفي مقولة عربية : "من تعلَّم لغةَ قومٍ أمن مكرهم"[2]. إن أفضل طريق لإشعار الآخرين بما في الضمير هو المكالمة والمحادثة وهي طُريقة تكون عن طريق اللغات والكلمات والألفاظ أي الأصوات والحروف. والحق أنه من تعلم لغة قوم أمن مكرهم[3]. ويوجد في العالم عددٌ كبير من الناس الذين يحاولون لتعلـــُّم لغات عديدة متنوعة، ومنهم الدكتور محمد شهيدالله إم. إ. دي. ليت .M. E. D Lit. فقد تعلّـم محمد شهيد الله أكثر من عشرين لغةً كتابة و قراءة ومحادثة و تعمـّق فيها . ودرسها ودرس آدابها وكتب فيها مقالات وبحوثا، وكتب قواعد بعضها وتدقّقها وقام بتحقيق بعض الكتب التي كتِب فيها و عرف معاني ألفاظها ووصل إلى كنهها وعمقها. فقد درس "**البِـيـدَ**" The[4] Veda، وقد تعمّق فيه. وكذلك درس شورجاباد Charjapod، وأغاني كانـُّوهKannoh Song، مِن كـُتب الديانة الهندوكية والبوذية وأغاني دُوها Dooha Song، وقام بدراسة وترجمة كتب الديانات المختلفة وشرحها مع تمسكه الشديد بدينه الإسلامي الحنيف وعقيدته السمحى وخلوصيته في إيمانه بالله عزّ وجلّ ورسوله الأمين خاتم النبيين– صلى الله عليه وسلم. وقد كتب رسالته لنيل شهادة الدكتوراة في اللغة الفرانسية في موضوع غير إسلامي وهو **أغاني دُها وكانـّو البوذية**. وتعلم اللغة الألمانية واللغات الأخرى الكثيرة. وكتب في بعضها المقالات الدينية والاجتماعية والأدبية وكتب كتبًا دراسية في بعضها. ما كان الدكتور محمد شهيد الله شخصا يُحاط بكتابة مقالة أو مقالتين ؛ ولكنه كان بحر العلوم العميق الذي لا ساحل له. ولنا في هذه المقالة المتواضعة تحت عنوان "الدكتور محمد شهيد الله : حياته

وآثاره" محاولة متواضعة للتعرف على الدكتور محمد شهيد الله وأعماله باختصار والإشارة إلى مدى تعمقه في معرفة اللغات المختلفة، وتكون مقالتنا مثيرة ومشجعة للجميع وبالخصوص الطلبة الذين لهم رغبة شديدة في معرفة لغات عديدة وثقافات أهاليها والخوض في تعلُّم اللغات المتنوعة، ونبراسا في طريق سيرهم لتعلم اللغات المتنوعة والثقافات المتعددة في الحياة. ونقدم المقالة إلى أواسط العلماء والدارسين كي يتشجعوا على تعلم أكثر من لغة ويتعمقوا فيها لصالح أنفسهم وأقوامهم وكي أمنوا مكرَ أهلها. فقد تصفّحتُ المصادر الناطقة عن الدكتور محمد شهيد الله الكثيرة في سبيل إثراء مقالتي من حيث التحقيق والتدقيق للنصوص المقتبسة لها منها، وتحقيق مقالات العلماء والأدباء واللغويين حول الدكتور محمد شهيد الله حتى وصلت مقالتنا إلى هذه الصورة . ونرجو من الله تعالى القبول.

اسمه

كان اسمه في البداية وقت العقيقة "إبراهيم" ثم سمّي بـ محمد شهيد الله على حسب ما وجدته أمّه في المنام أنها تُسمّي ابنَها بـ محمد شهيد الله، فكانهذا الاسم هو الاسم الحقيقي له فيما بعد.[5] وكان يُدعى بـ شادا نوندو (Shodanondo)أي الفـَرحُ الدائم.

ولادته

ولد محمد شهيد الله في أسرة مسلمة عريقة لها صلة بالتعاليم الإسلامية في ١٠ يوليو لعام ١٨٨٥م المطابق ٢٦ رمضان لعام ١٣٠٥ هـ في قرية بِيارا Village of Pearaتحت محكمة بشير هات Boshir Hatفي محافظة جوبيش بورغونا ChobbishPorgona. وأبوه مفيض الدين أحمد وأمه حُور النساء. وكان أبوه يكتب تاريخ ولادة أولاده بيده لأنْ لا يَـشُك فيه أحد.[6]فلا شكّ في صحّة تاريخ ولادته الآن.

كان الدكتور محمد شهيد الله البذرة السادسة لأبويه. وله ثلاثة إخوة وثلاث أخوات. وكان له أسرة كبيرة أيضا. فكان له سبعة أبناء وهم : صفي

الله و ولي الله و زكي الله وتقي الله ونقي الله ورضي الله مرتضى بَشير؛ و كانت له بنتان وهما محفوظة ومسروبة. [7]

تعلمه

بدأ محمد شهيد الله بتعلمـه الابتدائي في بكورة عمره في داخل بيته. وذلك لأنّ أسرته كانت متعلمة ؛ وكل يهتم بتعليم الطفل الابتدائي على يد أعضاء الأسرة . فكان شهيد الله يتعلّم تلاوة القرآن وطريقة أداء الصلاة الخمسة وهو صغير. وكذلك درس كلستان وبستان GulistanwaBustanللشيخ السعدي- رحمه الله -[8] في بيته.

وبعد هذا ذهب محمد شهيد الله إلى "المكتب الصولتيةSawlatiaMaktab في قرية " بهاشولياBhashulia Village" لأولى دراساته المنهجية . و دَرس هناك الحروف الهجائية البنغالية. ولما وصل محمد شهيد الله إلى عمره عشر سنين ذهب مع أبيه إلى "حوراء" في كلكتة مكان عمل أبيه هناك والتحق بمدرسة بِلِيْليا الإنجليزية المتوسة في حوراء HawraBelilias Middle English Schoolثم في مدرسة إم. إي. بونصانون تالاPonchanonTala بـــ حوراء نفسها. وقد درس محمد شهيد الله في مدرسة حوراء المحافظية واجتاز امتحان إنترانس Entrance Exam في عام ١٩٠٤م[9].

وكان محمد شهيد الله منذ شبابه بلْ وكونه في المدارس الابتدائية راغبا في تعلـُّم عدد من اللغات حيث تعلم اللغة البنغالية والإنجليزية والسانسكريتية وهو طالب علم في المدرسة. وقال الدكتور محمد شهيد الله في كتابه " حياتي الأدبية" : "أنا لم أسجّل اللغة الفارسية ..... وإنما سجلتُ في مكانها "اللغة السانسكريتية" ، فكانت من مناهج دراستي في المدرسة اللغةُ الإنجليزيةُ والبنغاليةُ والسانسكريتيةُ" [10].

وبعد اجتيازه المرحلة المتوسطة التحق بمدرسة كلكتة العالية في مرحلة إف. إيFirst Arts (F. A.) . وكانت مدرسة كلكتة العالية[11] آنذاك متصلة

بكلية بريسيدينسيPresidency College.فبهذا المعنى حصل محمد شهيد الله شهادة إف. إي. من كلية بريسيدينسي في عام١٩٠٦م. و قد سجل اللغة السانسكريتية في مرحلته الدراسية في الكلية . وكانت فرصة الالتحاق بمدرسة كلكتة العالية سانحة لكل من الطلبة الهنادكة والمسلمين جميعا. فكانوا يتمتعون بفرصة الالتحاق بكلية بريسيدينسي Presidency Collegeومدرسة كلكتة العالية Kolkata Alia Madrasahفي آن واحد.[12]

وبعد هذا التحق محمد شهيد الله في كلية محسن بـ هُغْلي Hugli Muhsin College بمرحلة البكالوريوس مع الشرف، و سجّل هنا أيضا في قسم اللغة السانسكريتية غير أنّه بعد أيام قليلة أصيب بحُمّى الماليريا Malarial Fever فلم يتمكّن من مواصلة السير في الدراسة؛ فذهب إلى مدرسة جسور المحافظية وسجّل فيها بصفته المدرّس المساعد؛ ولكنهرغبفي مواصلة الدراسة فشارَك في امتحان البكالوريوس على نظام الامتحان الخصوصي (Private Exammination) إلاّ أنه لم ينجح فيه. فترك وظيفة التدريس وسجّل اسمه كطالب علم في "سيتي كالج كلكتة" Kolkata City Collegeفي قسم اللغة السانسكريتية في مرحلة البكالوريوس مع الشرف مرّة أخرى. ونجح محمد شهيد الله في امتحان البكالوريوس مع الشرف في اللغة السانسكريتية في هذه الكلية عام ١٩١٠م.[13]

وكان محمد شهيد الله يرغب في مواصلة السير في دراسة الماجستير في جامعة كلكتة Kolkata University فسجّل في قسم اللغة السانسكريتية إلاّ أنه وقع في مأزق غير مرغوب وَ وَاجَه موقفا حرجاً و ذلك أنّ الأستاذ الذي كان يدرِّس " **البدا** " The Veda رفض أن يُدرّس مثل الطالب محمد شهيد غير الهندوكي " **البدا** " في الفصل! فلم يتمكن محمد شهيد الله من أن يجلس في القاعة الدراسية لدراسة " **البِدا** " فيما بعد. فذهب محمد شهيد الله يشكو همّه إلى آشو توش بابو AshutushBabu وأشوتوش بابو لم يتمكن من إذابة الثلج فانتقل محمد

شهيد الله إلى قسم الدراسات اللغوية المقارنة Department of Comparative Philologyوسجّل اسمه فيه ودرس واجتهد ونجح في امتحان الماجستير النهائي في هذا القسم الجديد في جامعة كلكتة عام ١٩١٢م.[14]

وفي عام ١٩١٣م حصل محمد شهيد على منحة دراسية للدراسات العليا في ألمانيا Germany بمساعدة السيد أشوتوش موخوبادّهائيAshutooshMukhopaddaye[15] إلاّ أنّ محمد شهيد الله لم يتمكن من الحصول على الشهادة الطبية لصحته Medical fitness Certificate (شهادة صلاحية طبية) فلم يستطع أن ينتهز هذه الفرصة ولم يسمح لهبالسفر إلى ألمانيا على الوقت، فلم يستفدْ محمد شهيد الله من هذه المنحة. ولكنه لم يجلس هباء في هذه الآونة وإنما تغلغل في دراسة القانون فأنجز دراسة بي. إل. (BL) Bar at Law في عام ١٩١٤ [16].

كان محمد شهيد الله مصرًّا على مواصلة سيره في الدراسة وتعلُّم الجديد كلَّ يوم والدخول في عالم المعارف المتنوعة والحصول على الخبرات من هنا وهناك. ورغبته في نيل الشهادة العليا عن طريق إنجاز الدراسات في المراحل العليا على أي كيفية كانت. فكانت مراحل حياته الدراسية طويلة ومتقطعة غير متسلسلة. وذلك لأنه واجه في طريق تعلمه صعوبات شديدة وعقبات مانعة وعراقيل متنوعة من أمثال المشاكل الصحية، والضنكات الماليةوتدبير الشؤون الأسرية والحاجة إلى كسب العيشبالتوظُّف وغيرها كانت تجذبه إلى الوراء ولكنّ إرادته القوية ورغباته الشديدة في حصول العلم كانت تدفعه تجره إلى الأمام وتشيره و تناديه دائمًا إلى النهوض لمواصلة السير في طريق التعلُّم. وكانت الأمواج المتلاطمة لحركة تجزئة بنغلا (Bongo Bhongo) والحروب العالمية الأولى، أو الانقلاب الروسي جعلت حياته العلمية صعبة ؛لكن الدارس محمد شهيد الله لم يتوقَّفْ في وسط الطريق ولمْ يجلس على جانبه منكمشا وإنما هو كان ينتظر الفرصة لمواصلة السير إلى إنهاء الدراسات العليا في الدراسات اللغوية المقارنة.

وقد جاءت الفرصة بعد فترة طويلة في عام ١٩٢٦م حين كان محاضرًا في جامعة داكا فانتهزها بكل شوق وارتحل إلى باريس Paris للدراسات العليا هناك في جامعة سربون Sorbonne University على إجازة دراسية لفترة عامين وأخذ سبعة آلاف تاكا فقط على القروض الحسنة.[17] وقد درس محمد شهيد الله في جامعة سوربون وسافر إلى ألمانيا ومكث هناك أربعة أشهر فقط. وكانت إجازته على وشك الانتهاء وهو يطبع رسالته للدكتوراة ففي هذه الآونة رجع إلى بلده في أوغسطس عام ١٩٢٨م وعاد إلى وظيفته التدريسية في جامعة داكا مرة أخرى. ولم يتمكن من العودة إلى سوربون في حياته مرة أخرى[18].

حياته الأسرية

جلس محمد شهيد الله على تخت الزواج وهو ما زال طالب علم. فلما وصل عمرُ محمد شهيد الله إلى وشك الزواج رتَّبَ أبوه أمرَ زواجه مع ابنة المحامي في البداية إلاّ أن مشاجرة شديدة ومكالمة حارّة ومُخاصمةصارمة بين جانب أسرة شهيد الله وأسرة المحامي اشتدّت في مجلس الزواج فانسحب أبو محمد شهيد الله عن عقد أمر الزواج هناوتبعه ابنه محمد شهيد الله إطاعة لأمر والده ؛ لأنه ولد مطيع لأبويه. و لما جاءت أسرة البنت وطلبت العفو والتسامح واقترحت على دفع قيمة الزواج والهدايا القيِّمة على الزواج رفض محمد شهيد الله كل تلك الاقتراحات والرشوة والهدايا قائلاً : "أنا لستُ ولدا شاقّا لأبي، فلا أرضى للزواج حيث لا يرضى لي أبي و لو دفعوا لي مائة ألف تاكاLac Taka ". وهكذا انتهى الترتيب الأول لزواج محمد شهيد الله في الحياة.[19]وفي هذه الواقعة نرى في محمد شهيد الله الشرافة وإطاعة الوالدين كما في قوله تعالى : " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم[19]". وفي الآخير تزوج محمد شهيد الله من مرغوبة خاتون بنت مُنْشي محمد مستقيم من قرية بهاشوليا تحت محافظة جوبيس

بورغونا ChabbishPargonaفي ١٠/١٠/ ١٩١٠م . وقد منحه الله منها تسعة أولاد. [20] و وُلدَ له أول أولاده في عام ١٩١٤م .

حياته الوظيفية

كان محمد شهيد الله حريصًا على طلب العلم ولكن الحاجة إلى مصاريف الحياة أجبرته على اختيار الوظائف في حين لآخر. فبعد أن نجح في امتحانالبكالوريوس في القانون (BL) في عام ١٩١٤م تقدم لتولية الوظيفة في إشاعة الإسلام على حسب مشورة المولانا منير الزمان الإسلام آبادي[21]. وتلك هي وظيفة التدريس في المدرسة الإنجليزية العالية في شيتاكوندا Shitakunda ، شيتاغونغ Chittagongبصفته رئيس المدرسين (Head Master) وفي هذه الآونة وُلد له أول أولاده بإذن الله تعالى[22]. وبعد أيام ترك محمد شهيد الله وظيفة التدريس في شِيتَاكونداShitakunda شيتاغونغ Chittagong وذهب إلى بشيرهاتBashir Hat في ١٩١٥م وبدأ بممارسة عمل المحامي في المحكمة وأصبح محمد شهيد الله صاحب أسرة نظامية عظيمة من حيث الأبوّة والزوجية ومسؤول الأسرة المتيقظ بشؤونها والمربّي الناجح لأولادها بصفة عامة.

إنّ مماسرته عمل المحامي لم تدم له فترة طويلة. وذلك لأنّ زوجته مرغوبة خاتون ما كانت تريد أن يعمل زوجُها في المحكمة عمل المحامي؛ لأنها كانت تعتقد أنّ عمل المحامي لا يخلو من الكذب والدجل والدلس والتورية والمكر والحِيَل مما يجعل الكسب حراما في النهاية. وأما وظيفة التدريس مع مشقة العيش أحسن وأفضل بكثير من عمل المحامي ورفاهية العيش به. كان محمد شهيد الله رجلا مسلما ومخلصا في دينه وعمله وعقيدته . ومضى له وقت في تردّد شديد هل يبقى في ممارسته عمل المحامي أويتركها ويرجع إلى وظيفة التدريس ؟ وفي هذه الحالة التردُّدية جاء البشير من قبل مدير جامعة كلكتةKolkata University سار آشوتوش موخوبادّائي (Sir AshutushMukhopaddaay) والذي يناديه قائلا :

"Shahidullah, Bar is not for you : Come to our University."[23] ففكّر محمد شهيد الله فيْ أنّ نداءه هذا أمرٌ والعمل به مفيدٌ؛ فلبّى نداءه على الفور تلبية المطيع والتحق بجامعة كلكتة Kolkata University دون تأخير.

فكان هذا نداء عظيم له أهمية كبيرة و أثر عظيم في حياته وفيه خير كثير بالنسبة لمحمد شهيد الله في ذلك الوقت والذي غيّر نظام حياته العملية . فذهب محمد شهيد الله إلى جامعة كلكتة وسجّل اسمه فيها بصفته باحثًا مساعدًا للباحث المشهور دينيش شوندرو شين Dinesh Chandra[24] Shen في جامعة كلكتة ، قسم اللغة البنغالية بمنصب باحث مساعد لشوروط كومار لاهيريShorot Kumar Lahiriفي ١٥ يونيو عام ١٩١٩م. وكان راتبه المقترح ٢٠٠ تاكا شهريا.[25]

عمله في جامعة داكا

أنشئتْ جامعة داكا عام ١٩٢١م [26] وعُيّن العالم الأديب الخبير هورو بروشاد شاستريHaroproshad Shastri[27] رئيسًا لقسم اللغة البنغالية والسانسكريتية وعُيِّن محمد شهيد الله في هذا العام نفسه برتبة المحاضر Lecturer في قسم اللغة البنغالية والسانسكريتية بصفته المحاضر نظاميًا(Regular Lecturer Regular Faculty). وكان راتبُه ٧٥ تاكا شهريا والسكنمجانا. وعُين كذلك مدرس سكن الطلاب House Tutor باسم "سليم الله مسلم هالSir Salimullah Hal"[28] . وفي عام ١٩٢٢م عُيّن محمد شهيد الله مدرّسًا موقتًا في قسم القانون بجامعة داكا نفسها.

سافر محمد شهيد الله إلى أوروبّا لنيل الشهادة العليا على الدراسات العليا في فرنسا عام ١٩٢٨م . و بعد أن عاد محمد شهيد الله إلى الوطن رجع إلى عمله السابق في قسم اللغة البنغالية والسانسكريتية في جامعة داكا واستمرّ على هذه الوظيفةالتدريس وحصل على ترقية إلى منصب القارئ Reader والرئيس لقسم اللغة البنغالية والسانسكريتية بجامعة داكا في عام

١٩٣٤م. ولما قُسِّـــم قِــسمُ اللغة البنغالية والسانسكريتية إلى قسمين مستقلين (بنغلا وسانسكريت) ولّي محمد شهيد الله مسؤولية رئاسة قسم اللغة البنغالية فتولّى محمد شهيد الله بجوار هذه المسؤولية مسؤولية أخرى وهي مسؤولية المعلِّم السكني House Tutorلسكن الطلاب فضل الحقFazlulHaque Hal لجامعة داكا في عام ١٩٤٠م ، وعلى هذه الحالة حصل محمد شهيد الله على التقاعد في عام ١٩٤٤م.[29]

وكان لمحمد شهيد الله مسؤولية إدارية في جامعة داكا. وأدّاها على طريقة جديرة بالشكر والقبول. وهنا سؤال يطرح نفسه وهو "لما ذا ذهب محمد شهيد الله إلى الخارج للدراسة وبخاصة لدراسة لغة بالي Pali Languageبالذات" ؟ والجواب عن هذا السؤال صعب جدًّا غير أننا نحاول للإجابة عنها باختصار فنقول: " إنّ اللؤ لؤ والمرجان من الأحجار الثمينة. وكان محمد شهيد الله ذا قيمة عظيمة في المجتمع كقيمة اللؤلؤ والمرجان بين الأحجار.فقد أحسّاساتذته بهذه القيمة العظيمة والذكاء العلمي الفذّ والرغبة الشديدة في التعمّق في المعرفة عن اللغات المتنوعة ودراسة الأديان والمقارنة بينها فاختاروه لهذه الدراسة المهمة إعطاءً لهالقيمة المناسبة لذكائهالفذّ وما بذله من جهوده الجبّارة في سبيل دراساته وممارساته اللغوية الكثيرة المتنوعة، فأحسنوا إليه بما استطاعوا له من تقديم المساعدة في هذا الصدد، فأرسله أساتذتُه الكبار إلى فرانسا ولندن وألمانياللدراسات العليا. مكث شهيد الله خارجَ ديار المسلمينوبعيداً عن المجتمع الإسلامي ولمْ َينسَ الثقافة الإسلامية ومُمارسةَأعمال الدين الإسلامي ... وقد حفظه الله تعالى من سوء الثقافات غير الإسلامية حيث ما كان. فقد خرج مسلما قويًا ورجع مسلمًا أقوى – الله أكبر ! ولله الحمد جميعا. والله على كل شيئ قدير– مع أنه كان يتدرّب على أيدي أمثال جورج غريارسون وآدري ميلي غِيغار و ذو البلوخ وغيرهم مِن كبار العلماء النصارى وكان التدرّب على طريقة إعداد البحوث حول الأمور الدينية

البوذية من تحقيق "أغاني دُها" البوذية باللغة البنغاليةالقديمة والسانكسكريتية وهو دارس في جامعة باريس...[30]

عمله في إسلام ميشون (البعثة الإسلامية) Islamic Mission

قبل انتسابه بجامعة كلكتة حرّض المولانا منير الزمان الإسلام آبادي محمد شهيد الله على أن يشتغل في البعثة الإسلامية بصفة ناشر الإسلام على راتب ١٥٠ تاكا. وقد رضي محمد شهيد الله على ذلك ولكنه لما عَرَف أن صندوق الرواتب Salary Fund ما زال غير مهئ لدفع رواتب الموظفين فتحيـّر محمد شهيد الله وترك الانتساب إليها و رفض العمل فيها قائلا : " أنا مستعدّ لأضحّي بنفسي في خدمة الإسلام؛ لكن إذا كان المجتمع الإسلامي على هذه الدرجة من الضيق المالي فكيف يكون العمل فيه ؟ " [31]

عمله في إشاعة الإسلام

محمد شهيد الله توظف في أماكن متعددة. وبجوار هذه الوظائف كان يشارك في إشاعة الإسلام والدعوة إلى الله تعالى. ومن ذلك أنه ذهب إلى " راج بوتونا Rajpootona" في الهند لنشر الإسلام هناك وقدَّم دعوة الإسلام إلى راج بوت Raj poot والإيمان بتوحيد الله تعالى في موسم الصيف عام ١٩٢٣م . وبعد عودته إلى الوطن شكـّل لجنة بـــ اسم " أنجومان – إ – إشاعة الإسلام، و دعا عددا من غير المسلمين إلى الإسلام في داكا فاعتنقوا الإسلام بدعوته... وكان محمد شهيد الله يرتب براميج إلقاء المحاضرات الدينية في سكن الطلاب كل يوم الجمعة كما كان يرتب تدريس القرآن الكريم بين الطلاب الساكنين في سكن الطلاب كل يوم الأحد وهذه العملية اعتـُرفـتْ بها بأنها أعمال ثقافية مرموقة في الجامعة[32].

تركه ممارسة المحامي

وكانت ممارسة عمل المحامي عملا مرغوبا فيه لدى أهالي المجتمع آنذاك ؛ لأنّ أكثر الزعماء الكبار كانوا من المحاميين مثل محمد علي جناح [33]، و حسين شهيد سُهْـراوَردي[34] و أبو القاسم فضل الحق[35] وغيرهما

ومع رغبة في خدمة الوطن وأهل البلد بجوار سدّ رمق الأسرة ، وتلبية لحاجيات أعضائها ورفاهية العيش في المجتمع بدأ بالعمل في ممارسة المحامي إلاّ أنّه كرهها حين فهم أنها عمل فيه خداع ومكر وحيلة سيئة وأسلوب حرام فتركها بالبتة. لأنّ هذه الوظيفة كانت في نظره وظيفة (الزنا) . و بحث عن طريقة كسب المال الحلال ولما كان مستعدًّا لتركها كلياً جاء البشير من قبل **مدير** جامعة كلكتة Kolkata Universityفي١٥يونيو عام ١٩١٩م ليكون مدرسًا في قسم اللغة البنغالية في جامعة كلكتة[36] ؛ فترك محمد شهيد الله عمله المحاميAdvocateship في العدالة و عاد إلى عالمـه المرغوب فيه وهو عملية البحوث الأدبية في الجامعة فراح إليها واستراح قلبُه هنا[37].

توليته الوظائف المختلفة

وقد تولّى محمد شهيد الله في حياته العملية الوظائف والمسؤوليات الوظيفية كثيرة منها باختصار أنه كان أستاذًا في جامعة داكا، وكلية عزيز الحق الحكومية في بَـغورا Bogura وفي جامعة راج شاهي. ثم في جامعة داكا إلى أن انتقل إلى رحمة الله في ١٣ يوليو عام ١٩٦٩ وغيرها[38].

كانت حياته العملية ذات شؤون عديدة ، منها:

١ – التدريس في فصول الجامعة.

٢ – والمشاركة في عملية إشاعة الإسلام.

٣ – والتوسط في قمع المشاجرات والمناوشات القروية الاجتماعية.

٤ – مساهمته في الأعمال الاجتماعية.

وجدنا له المشاركة المرموقة في الأعمال الاجتماعية المتنوعة من مثل إنشائه المجتمع الأدبي المسلم في ١٩ يناير ١٩٢٥م ، وكان هو رئيسا له، وكان هذا المجتمع الأدبي المسلم ينشر مجلة. وقد كتب طالب من طلاب جامعة داكا مقالة ضدّ الإسلام ونُشرت في هذه المجلة. فغضب الجميع على هذا الطالب. وجلس الناس في مكان ليتفقوا على معاقبة هذا الطالب ونودي محمد شهيد للحكم في هذا الأمر ؛ فحضر محمد شهيد الله الجلسةَ وسمع الحكاية فـَعفا عنه وسامح له محمد شهيد الله ولم يعاقبْه قائلا : "إنه لم يفعله من إرادته وإنما فعل ذلك من قلة العلم بالإسلام وبس . كما قال الدكتور السيد علي أحسن من ذاكرته أنّ محمد شهيد الله قال في هذا الأمر :" إنه لم يفعله من إرادته وإنما فعل ذلك من قلة العلم وضنك المعرفة بالإسلام وبس". [39]

حياته الأدبية

عاش الدكتور محمد شهيد الله عيشة علم وأدب ودراسة وصرف طولَ حياته في التدريس والدعوة والتبليغ والهداية والإرشاد وإشاعة الإسلام. فكان يكتب بحوثا ومقالات ويؤلف كتُبًا مفيدة. فكانت حياته العلمية ممزوجـة مع حياته العملية وكانت حياته العملية ممزوجة مع حياته الأدبية . وكأنـه عاش الحياة العلمية والعملية والأدبية حياة واحدة لا يمكن تجزئتها ولا كانت تنفصل إحداهما عن الأخرى. قال الأديب إنعام الحق في حديثه عن حياة محمد شهيد الله الأدبية : "كانت ممارسة محمد شهيد الله الأدبية هي من حبه ورغبته لا من حرفته ألبتة ... وتلك الرغبة هي جزء من رغباته في ممارسته العلمية وبس".[40] وقد عمل محمد شهيد الله باحثا في أمور ثقافية للديانة الهندوكية القديمة في الهند وقضى في ذلك حوالي خمسين عامًا . وقد حصل على شهادة الدكتوراه على بحث أدبي في موضوع أغاني كانهوف Kanhop Song وشرجابودCharzapadمن أمور الديانة البوذية ..."[41]

ومن أعماله الأدبية أنّه ألّف كُتُبًا دراسية عديدة . وكانت بعض منها من ضمن المناهج الدراسية لطلبة المدارس في حين حياته، وعدد هذه الكتب المنهجية ٤١ كتابا [42].

وكان من أمنيات ربيندروناث طاغور [43] أن يؤلّف كتاب في قواعد اللغة البنغالية. وطالب من العلماء في اللغة البنغالية أن يقوموا بتأليف كتاب أو أكثر من كتاب في قواعد اللغة البنغالية . حيث قال طاغور :

" لم يـُـنـْـشر كتاب واحدٌ خالص في قواعد اللغة البنغالية. وقد كتب كتاب قواعد اللغة البنغالية بتحريف القواعد السنكسكريتية ونـُشر باسم "قواعد اللغة البنغالية". ونحن في حاجة إلى كتاب في قواعد اللغة البنغالية. فـ على محبي فقه اللغة أن يجتهدوا في سدّ هذه الحاجة" [44]. وقد أكمل محمد شهيد الله هذا الفراغ وسدّ هذه الحاجة بتأليف كتابه في قواعد اللغة البنغالية[45].

ومن مساهماته اللغوية أنه قام بتحقيق "معجم اللغات البنغالية المحليةBangali Colloquial Language وسجّلت فيه 75,000 خمسة وسبعين ألف كلمة مختارة من ضمن مائة وستة وستين ألف ومائتين وست وأربعين (١٦٦٢٤٦) كلمة مع ذكر أماكن استخدامها ، والأمثلة للاستعمال، فكان هذا المعجدم ذخيرة لغوية لأهل اللغة البنغالية[46].

عدد اللغت التي عرفها محمد شهيد الله

تعلم محمد شهيد الله أكثر من ٢٠ لغة غير البنغالية قراءة وكتابة ومحادثة منها : الفرانسية والإنجليزية والألمانية والصينية والعربية والفارسية والأردية والهندية والسانكسكريتية وغيرها

أخلاقـه وطبيعته الإنسانية

كان الدكتور محمد شيهد الله إنسانا متعلما مؤمنا مسلما شريفا علاّمة في كثير من اللغات والفنون والأداب وذا خبرات كثيرة ومتنـوّعة. وكان شخص ورِعٌ وصاحب خلق كريم وطبيعة سليمة . كتبت ابنته الكبيرة في شأنه: "

كان (أبونا) لا يُسرف في النفقات ؛ لكنه ما كان يقتر في إنفاقه في سبيل مصاريف أولاده. وإذا أراد أحدُ إخوتنا أن يسافر إلى الخارج لا يمنعه من ذلك وإنما أعطاه ما يحتاج من النقود ويشجّعه على ذلك وما كان يطلب من أمّنا حساب النفقات الأسرية أبدًا فكانلا يسألها عن حساب فيم أنفقتْ أو كم أنفقتْ أمـُّنا. وإذا كان يرى الضيوفيأتونإلى بيتنا طالت أيديه في النفقات وصرف الأموال ولم يقتر في ذلك. فقد صرف أموالا هائلة في مصاريف زواجنا. ولمّا توفّي عمّـُنا تولّى مسؤولية تربية أولاده وتعليمهم دون تردُّد. وكذلك أنفق في تزويجهم عندما صاروا كبارًا ولـم ير في ذلك أيّ حرج وإنما أدّى مسؤوليته تجاه أبناء أخيه الأيتام. وكان لا يريد الترفُّه في اللباس ولم يرغب في استعمال الملابس أكثر من الحاجة والضرورة. ولا كان يريد أن يتجاوز أحد أولاده الحدود الضرورية في مصاريف حياتهم أيضا. [47]

ولما كان محمد شهيد الله رئيس المدرسين في مدرسة إنجليزية عليا النموذجيّة جذب أنظار أهالي المجتمع بأخلاقه الحميدة وطبيعته السليمة حيث إنه مدرسٌ مسلمٌ متديّنٌ ورئيس المدرسين ومخلص في عمله، عالـم كبير، لابس الطاقية، محامي كبير صاحب شهادة دراسة القانون، ذو لحية جميلة، يصلّي الصلوات الخمس، يتحدّث البنغالية والإنجليزية والسانسكريتية على طلاقة، قليل الكلام هادئ البال، نشيط في العمل اليومي وغير طائفي في المعاملة وعنده القيم الإسلامية العالية. فتعجّب الناس من شخصيته العالية ومعاملاته المخلصة تجاه الدين والمجتمع على حدّ سواء. وكانت له شخصية فذّة مستقلة ليست كالآخرين. فكانت شهرته بصفته المدرس ذاعتْ هنا وهناك حتى عرف ذلك من وراء جبال شيـتاكوندا Shitakunda. فقد سمع ذلك محمد إنعام الحق في حين حياته التعلـُّمية فقال الدكتور إنعام الحق: " شعرتُ وتمـنّيتُ بأن أسجِّل اسمي في هذه المدرسة ".[48]

كان محمد شهيد الله صاحب بساطة في الخُلق. فكان يحب أن يكون بسيطا دائما في أقواله وأعماله وملابسه ومعاملاته كلها. كما كان لا يحب الشطارة

والدهاء والنفاق والفسق والفجور أو الفحشاء والمنكر في حياته فلمْ يتعاملْ مع الناس بالكذب أو الدجل أو الدلس أو المكر والغش. ومن أجل هذا ترك ممارسة عمل المحامي في عدالة بشيرهات[49] Boshir haat Court .

كانت رؤيته في الناس ونظريته التسامح. قال أحمد شريف في حديثه عن خـُلق الدكتور محمد شهيد الله (معناه) : "كان محمد شهيد الله يستطيع أن يتسامح ويتعاون ويتعايش مع الناسِ في حقوق متساوية بينه وبينهم كشخص متعلم وصاحب عقل وشعور .... ولمْ تكن بيئته وقتَ مراهقته وشبابه تساعده على أن يترعرع ولدٌ على هذه الصفات وإنما اكتسب محمد شهيد الله هذه الصفات الإنسانية بـِلياقته فهي صفات مكتسبة. و نحن نجد شخصيته الإنسانية كامنة هنا. فإنه مع ثباته في ديانته الإسلامية الحنيفية استطاع أن يقبل كلّ شخص إنسان كإنسان بغضّ النظر عن البلد- والذات واللون- والديانة، فكان يرى الإنسانَ إنساناً وبس، ويقبلُ الإنسانَ كإنسانٍ مهما كان بلده أو ذاته أو ديانته."[50].

كان محمد شهيد الله رجلاً متدينا مؤمنا بالله إيمانا قويًا، فما كان يتهاون في أداء الصلاة. وكان يحاول لنشر الإسلام و إشاعته بين الناس ومساعدة المحتاجين.

وفاته

قضى الدكتور محمد شهيد الله حياته مشغولا في الأعمال المتنوعة ومتحملا الأعباء الثقيلة من المسؤوليات الكثيرة المختلفة المتنوعة فلم ينتهز فرصة التقاعد عن العمل ولم يتمتع بالاستراحة من أجل الكسل فكانت الاستراحة بعيدة عن برنامج حياته من أجل كثرة العمل. وكانت من مسؤولياته عبء مسؤولية الدراسة والتدريس و مسؤولية إعداد البحوث وكتابات المقالات وتأليف الكتُب وحملُ مسؤوليات الوظائف ومسؤوليات تدبير شؤون الأسرة وأداء المسؤوليات الاجتماعية والدينية والثقافية المتنوعة الكثيرة. ففي يوم حصل التقاعد عن العمل في بنغلا إكاديمي في أول إبريل عام ١٩٦٧م عُيّن

في اليوم نفسه على الفور على منصب أستاذ إميرتاس (أستاذ شرف) . و أصيب هذاالعلاّمة في اللغات الدكتور محمد شهيد الله بمرض الشلل من سبب سيري برال ثرومبوسيسCerebrall thrombosisفي ٢٧ ديسمبر عام ١٩٦٧م وهو ابن ثمانين عاما، وفقد قوة التكلّم، وعاش تسعة أشهر يعاني من هذا المرض القاتل إلى أنْ توفي في ١٣ يوليو عام ١٩٦٩م[51]. ودُفن المرحوم الدكتور محمد شهيد الله العالم اللغوي النحرير والجامع للثقافات المتنوعة وخادم العلم والأدب والدين والمجتمع بجوار المسجد الجامع في سكن الطلاب باسم كارجونهال Karjan Hal لجامعة داكا[52]– تغمض الله ثراه بواسع رحمته وعفا عنه.

أعماله الأدبية : تعريف عن مؤلفاته

عاش الدكتور محمد شهيد الله طولَ حياته بين القراءة والاطلاع وإعداد البحوث والكتابات والتعليم والهداية فكان جُلُّ أوقات من حياته مملوءة بنشاطات الأعمال الأدبية وهذا يُعطينا عِلما ونصيحة ومشورة أو هداية و هكذا.... فكان يكتب مقالات وكتُبًـا، وبُـعِدُّ بُحوثًا في موضوعات مختلفة صالحة للأمّة والمجتمع العالمي أجمع. وترك لنا كلَّ هذه وتلك المؤلفات والمقالات والبحوث الكثيرة التي لا يمكن سردُ تَسَلسُلها هنا فللإشارة إليها أكتب هنا عددا من الأقسام التي كتب فيها ما كتب من بحوثه ومقالاته ومؤلفاته كغيض من فيض. وكان يكتب في اللغة البنغالية والإنجليزية، والفرانسية والهندية والسانكسكريتية والصينية وغيرها كثيرة، منها :

١ – أغاني شِيدّها كانوفَ ShiddahKannop Song و دُهاء Dooha Song(باللغة البنغالية القديمة قِدم حوالي ألف سنة) . أول كتاب نشر بتحقيق محمد شهيد الله في ١٩٢٥م.

٢–.LES CHANTS MYSTIQUES DE KANNA ET DE SARAHA
وهذا بحث مقدّم لنيل شهادة الدكتوراة في جامعة باريس.[53]

Publisher :AdrienMaisonneue , paris , 1928 .Written in Franc Language.

Les sons DU Bangalie, Paris.1929 for the degree of Diplo––3 Phon by University of Paris. On the Phonetic of Bangali Language

4 . اللغة والأدب: مجموعة من ١٦ مقالة في اللغة والأدب، طبع ١، دا داكا لائبريري The Dhaka Library، ١٩٣١م

٥- روكوماري Rokomari (مجموعة من ١٣ قصة) ، ط ١، ١٩٣٢م ط٢، ط٣، بروبينسيال لائبريري Provincial Library ، داكا.

٦ –قواعد اللغة البنغالية، ط ، عام ١٣٤٢ البنغالي، وط ١٣، عام ١٣٦١ البنغالي ، بروبينسيال لائبريري Provincial Library ، داكا.

٧ –ديوان حافظ، طبع و نشر : بروبينسيال لائبريري Provincial Library ، داكا. عام ١٩٥٩م وهي مجموعة ترجمات بنغالية لستِّين غزلاً للشاعر حافظ باللغة الفارسية[54].

٨ –أوميو باني شوتوكAomiyoBaniShotok(مائة حديث لذيذ)، وهي مجموعة من مائة حديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – مع الترجمة إلى اللغة البنغالية. ط ١ ، ١٩٤٨م.

وهكذا ألف الدكتور محمد شهيد الله ٤٠ كتاباً ، وكلها ذخيرة علمية نادرة.

- وله كتب دراسية عددها ٤١ كتابا.
- كُتُبٌ عديدة، قام الدكتور محمد شهيد الله بتحقيقها وعددها ٠٥ كتب.
- مقالات أدبية البنغالية المنشورة وعددها ٢٠ كتابا.
- وكتب في تاريخ اللغة البنغالية عددها ٦٠ كتاباً.
- كتب في فقه اللغة وإصلاح كتابة الحروف فيها، وعددها ٣٧ كتابا.
- كتب مقالات في فقه الديانة (الدين الإسلامي) وعددها ٦٠ مقالة طبعتْ ونشرت في المجلات المختلفة في حين حياته مثل "مسلمان" " Musalman".

- كتب مقالات في الديانة الهندوكية وثقافتها،وعددها ٠٩ مقالات طبعت ونُـشرت في مجلات مختلفة آنذاك.
- مقالة في الديانة النصرانية ، مقالة واحدة نشرت في مجلة "الإسلام" عام ١٣٢٣ البنغالي.
- مقالات في فقه الديانة المقارنة، طبعت ونُشرت في مجلات مختلفة، عددها ١٦ مقالة.
- المقالات المختلفة نشرت في مجلات مختلفة ، وعددها ٥٤ مقالة.
- القصائد والقصص القصيرة (منشورة و مخطوطة) وهي كثيرة مثل :
- الأشعار والقصائد ، وعددها ٢٩ قصيدة ، نشرت في مجلات و جرائد مختلفة وبعضها ما زالت مخطوطة.
- القصص القصيرة : وعددها ٠٣ . وقصصٌ بعضها منشورة وأخرى ما زالتْ مخطوطة.
- مقالات في أدب الأطفال : وعددها ٢٠ مقالة منشورة في مجلات مختلفة في تلك الأيـّام.
- خُطَبٌ ومحاضرات ألقاها الدكتور محمد شهيد الله في مناسبات رسمية وغيرها، وهي طُبعتْ في مجلات مختلفة وعددها ٢٩ خطبة ومحاصرة.
- المجلات التي قام محمد شهيد الله بتحقيقها، وعددها ٠٧ مجلات .
- المحاضرات ألقاها في الإذاعة على الهواء مباشرة. وعددها ٣٠ محاضرة.
- كتابة مقدمات للكـُتب ، وعددها ٠٩ مقدمات.
- * المقالات المنشورة في اللغة الإنجليزية عددها ٢٢.
- الأدب في اللغة الإنجليزية ، كتبه محمد شهيدالله وعددها ٠٧.
- مقالات في اللغة الإنجليزية والتي طبعت ونشرت في مجلات مختلفة وعددها ١٠.
- مقالات دينية طبعت ونشرت في مجلات مختلفة ، وعددها ٣٢ مقالة.

- ترجمة كُتب ومقالات إلى اللغة الإنجليزية ، طبعتْ ونشرت في مجلات مختلفة وعددها ٠٩.
- القصص المكرر بيانها كتبها في اللغة الإنجليزية ، وطبعت ونشرت في مجلات مختلفة ، وعددها ٠٦.
- وخطب ومحاضرات مهمة في الإنجليزية ، طبعت ونشرت في مجلات مختلفة ، وعددها ٠٥.
- أعمال أدبية و لغوية طبعت ونشرت في مجلات مختلفة ، وعددها ١٠. [55]

مساهمة الدكتور محمد شهيد الله في إنهاء الجدال العنصري في الهند بين المسلمين والهندوس في عام ١٩٤٦م

ففي مرّة من المرّات حصل الجدال العنصري بين المسلمين والهندوس في الهند عام ١٩٤٦ الميلادي. وكان الجدال قد وصل إلى درجة يقال في المثل العربي : "قد حمي الوطيس".[56]فحضر الدكتور محمد شهيد الله في منطقة الجدال "بشير هات" Bashir Hat وقام على منبر خطبة العيد وألقى خطبة أمام الناس الحاضرين وكانت الكلمات مثيرة تُطفئ حرقة نيران الجانبين حتى انطفأت نيران الجدال العنصري. وهكذا لعب الدكتور محمد شهيد الله دورًا هامّا في إنهاء الشّغب القومي بين المسلمين والهندوس في الهند وهذا كان في عام ١٩٤٦م . ودوره هذا كان ممدوحا وقابلَ الثناء لدى المسلمين والهندوس على حدّ سواء . و إشارة هذه الواقعة كتب أحد الهندوس رسالة إلى الدكتور محمد شهيد الله يشكره فيها ويقدّر عمله قائلاً : "أوَّلاً أنا سمعتُ من ابن أخي ثم قرأتُ في جريدة "آنوندو بازار اليومية" The Daily Anondo Bazar أنك حضرتَ في موسم العيد في بشير هات Bashir Hat وألقيتَ هناك محاضرة قيمة أمام الجمّ الغفير لحوالي أربعة أو خمسة آلاف شخص. وهم كانوا مُصْغِـين إلى محاضرتك الثمينية. وقد انْـقَـمَـعَ الشغب القومي بين المسلمين والهندوس من أجل محاضرتك تلك المشهورة و صارت أفئدة القومين راضية مطمئـنّة متقاربة في الرضا منذ

أن استمعوا إلى تلك المحاضرة القيمة هناك والتي مسّت ضمائرهم .... فأشكرُك على ما قمتَ به من إطفاء نيران الجدال العنصري بين القومين... فلو كان هناك عدد من الناس أمثالك ذوي الشعور العالي ومحـبّي الدولة وأهلها فما كان يواجه البنغاليون مثل هذا الجهاد الانتحاري فيما بينهم فشكرًا لك.....".[57]

الخاتمة

بفضل الله تعالى ومَنـّهِ وكرمِه قد انتهينا من إعداد مقالة متواضعة في موضوع "الدكتور محمد شهيد الله : حياته وآثاره". وقد استفدتُ كثيرا حين تصفّحتُ كتبًا تتعلق بهذا الموضوع المهم. فكانت المعلومات في كتب ذات ندرة في الوجود. وكانت بعض المقالات القديمة في المجلات القديمة ، إلاّ أنّ المكتبة المركزية لجامعة داكا و مكتبة إكاديمية بنغلا Bangla Academy Library قد ساعَدَتاني مساعدة كبيرة في جمع المعلومات المتنوعة لهذه المقالة. وفي المقالة أمور أدبية ولغوية ودينية واجتماعية وتاريخيّة مختلفة أتت فيها تكملة لها وإفادة لعامة القراء والباحثين وطلبة العلم. عساها تفيد الجميع. ونتمنى أن يكون عدد كبير من أبناء هذا الجيل يسيرون سيرَ العلاَّمة الدكتور محمد شهيد الله في سبيل طلب العلم والمعرفة والـتـثـَقـُّف بثقافـات متـنـوعـّة لصالح الذات والمجتمع والدين والدولة . والله من وراء القصد.

المصادر والمراجع

[1] - سورة الرحمن ، الآية ١.

[2]- قالفضيلة الشيخ المحدث مقبل بن هادي الوادعي – رحمه الله : "هذا ليس بحديث وإنما هو مقولة عربية. (من تعلم (أو عرف) لغة قوم أمن مكرهم)) ليس بحديث. لكن النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – كما في "السنن " و "مسند أحمد " ، ورواه البخاري تعليقاً من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه أمر زيد بن ثابت أن يتعلم اللغة العِـبرانية ، وقال : " إني لا آمن اليهود على كتابتنا – أو على سرنا – " فأمره أن يتعلمها فتعلمها في خمسة عشر يوماً.

[3]- ليس بحديث كما سبق في الحاشية رقم ٢.
[4]- البيدا هو كتاب ديني لدى الهنادكة وهو مكتوب باللغة السانكسكريتية.
[5]- الدكتور محمد شهيد الله في آداب الرسائل (١٩٨٧م) تحقيق : أ. م. مُ. نور الإسلام، المؤسسة الإسلامية بنغلاديش، ص .١٩
[6]- حق، محفوظة (١٩٨٨) الدكتور محمد شهيد الله ، أبـــي وأنا. ص ٤ .
[7]- موسى منصور، الدكتور محمد شهيد الله ، طبع ٢، بنغلا إكاديمي، داكا، أكتوبر ٢٠٠٢م ، ص ٢.
[8]- الدكتور محمد شهيد الله في آداب الرسائل (١٩٨٧م) تحقيق : أ. م. مُ. نور الإسلام، المؤسسة الإسلامية بنغلاديش، ص ١٩. و الشيخ السعدي السيراجي الشاعر الصوفي الفارسي المشهور. وله ديوان شعر فارسي تحت عنوان "كلستان" و "بستان" .
[9]- محمد شهيد الله ، منصور موسى، ص.٣
[10]- أمار شاهيتّيك جيبون، محمد شهيد الله، كتاب ذكرى تكملة مائة عام (١٩٩٠م)، تحقيق : محمد أبو طالب، المؤسسة الإسلامية بنغلاديش، ص .١٧
[11]- وهي مدرسة كلكتة العالية الآن.
[12]- أمار شاهيتّيك جيبون Amar Shahittik Jibon، محمد شهيد الله، كتاب ذكرى تكملة مائة عام (١٩٩٠م)، ص ١٧ .
[13]- محمد شهيد الله ، منصور موسى، ص.٤
[14]- شوكومار شين، شوك شاسترو بيد محمد شهيد الله, ، كتاب ذكرى المائة للدكتور محمد شهيد الله ١٩٨٥م، طبع ونشر : بنغلا إكاديمي. ص ٦٣. وShahidullahShambordhonaGronthoتحقيق: محمد صفي ا لله، ط - ١، مطبعة رينيسانس ، الناشر بنغلا إكاديمي - داكا، ص .٧
[15]- أشوتوش موخوبادّهائي هو مدير جامعة كلكتة آنذاك Vic Chancellor of Kolkata University at that time
[16]- ١٩١٤م هو ذلك العام الذي بدئ بالحروب العالمية الأولى.
[17]- محمد شهيد الله، (جيبوني غرونثو) JibaniGrantha Mala منصور موسى، ط ٢ , ٢٠٠٢، بنغلا إكاديمي، ص ٥ .
[18]- أ. مُ. مُ. نور الإسلام (١٩٨٧م) باترو شاهيتّي د. محمد شهيد الله، PatroShahitte Mohammad Shahidullahعدد ١١ و ١٣، المؤسسة الإسلامية بنغلاديش. ص 19 - 20
[19]- محفوظة حق، (١٩٨٨م) ، الدكتور محـمد شهيد الله أبي و أنا Doctor Mohammad) Shahidullah: Abbu 0 Ami)، المؤسسة الإسلامية بنغلاديش. وفي محمد شهيد الله ، منصور موسى ، بنغلا إكاديمي ، ص ٢٠ .
[19] - سورة النساء ، الآية : ٥٩ .
[20]- محفوظة حق، (١٩٨٨م) ، الدكتور محـمد شهيد الله أبي و أنا، المؤسسة الإسلامية بنغلاديش. ص 46
[21]- هو المولانا منير الزمان إسلام آبادي الذي عرفَ درجة معرفة محمد شهيد الله فناداه إلى العمل في إشاعة الإسلام رسميا.

[22]- هو محمد صفي الله. . (محمد شهيد الله) منصور موسى. ص ٢ .
[23]- محمد شهيد الله، منصور موسى، ص .١١
[24]- هو دينيش شاندرو شين
[25]- محمد شهيد الله، منصور موسى، ص .١٢
[26]- محمد شهيد الله ، منصور موسى ، ص ١٥ .
[27]- أول رئيس لقسم اللغة البنغالية والسانكسكريتية في جامعة داكا.
[28]- ليخونا بولي (ShahidullahShombordhonaGrontho(Lekuonaboli، شهيد الله شونبوردهونا غرونثو، تحقيق : محمد صفي الله، مطبعة رينيسانس، ١٠ نورث بروك هال رود - داكا، (Renaissance Printers , 10, North Brouk Hal Road – Dhaka)
[29]- محمد شهيد الله، منصور موسى ، ص .١٨
[30]- محمد شهيد الله، منصور موسى، ص١٥. وقد استخدمه الإنجليز والهندوس في خدمة دينية البوذية والنهدوكية كما استطاعوا.
[31]- جاغوروني الدكتور بنغالي مسلمانير نوبو محمد شهيد الله (١٩٩٠م)، كتاب ذكرى تكملة مائة عام، تحقيق : محمد أبو طالب، المؤسسة الإسلامية بنغلاديش.، ص ٦٧ .
[32]- محمد شهيد الله ، منصور موسى ، ص ١٧ .
[33]- محمد علي جناح هو أول رئيس لجمهورية باكستان. هو محمد علي جناح مؤسس جمهوريةباكستانأحد أبرز شخصيات شبه القارة الهندية في النصف الأول من القرن العشرين .وقد شهدت القضية الكشميرية في عهده ولادتها تاريخيا مع بداية التقسيم عام1947وما صاحب ذلك من أزمة سياسية بين البلدين أدت إلى اندلاع أولى الحروب بينهما في العام نفسه .ولد محمد علي جناح يوم ٢٥ديسمبر 1876 في مدينة كراتشي عمل في التجارة . وتوفي محمد علي جناح في ١١سبتمبر /أيلول1948عن عمر يناهز ٧٢ عاما، وخلفه رئيس الوزراء لياقت علي خان الذي بدأ عهده بتنفيذ قرار الأمم المتحدة الصادر في الأول منيناير /كانون الثاني1949والخاص بوقف إطلاق النار في كشمير. (أويكيبيديا الموسوعة الحرّة)
[34]- حسين شهيد سهروردىمن مواليد ٨ سبتمبر ١٨٩٢م ، عمل منصب رئيس وزراء في باكستان، خلال الفترة من ١٢ سبتمبر ١٩٥٦ إلى ١٧ أكتوبر ١٩٥٧ ، وكان حسين شهيدمتخصص في مجال الأمن بجامعة بيشاور الباكستانية ، توفي فيبيروتبتاريخ ٥ ديسمبر ١٩٥٣م.
[35]- هو إ. ك. فضل الحق، من مواليد بريسال . ولد في ٢٦ أكتوبر عام ١٨٧٣م وتوفي في ٢٧ إبريل عام ١٩٦٢م . وكان مشهوراً بلقب شير - إ - بنغلا أي أسد البنغال والذي قدّم اقتراح تكوين دولة مستقلة في المنطقتين فيهما الأغلبية المسلمة في الهند البريطانية وهو معروف باقتراح لاهور عام ١٩٤٠م . وعُين رئيس الوزراء في البنغال وقت الحكومة البريطانية في البنغال آنذاك. (أويكبيديا الموسوعة الحرّة).
[36]- محمد شهيد الله ، منصور موسى ، ص ١٥ .
[37]- منصور موسى، محمد شهيد الله ، ص٢٦ .
[38]- محمد شهيد الله ، منصور موسى، ص .١٩

[39]- السيد علي أحسن (١٩٨٥م) الدكتور محمد شهيد الله سريتي غوتو تات بورجو، الدكتور محمد شهيد الله شاروك غرونثو، بنغلا إكاديمي، داكا، ص ٦٧.

[40]- محمد إنعام الحق (١٩٦٧م) موها مونيشي الدكتور محمد شهيد الله، كتاب استقبال بالترحيب للدكتور محمد شهيد الله، تحقيق : محمد صفي الله، مطبعة رينينسانس، داكا ، ص ١٧ .

[41]- محمد شهيد الله، كتاب السير . محمد منصور، (بنغلا إكاديمي) ، ص ٢٠ .

[42]- محمد شهيد الله ، منصور موسى، ص٥٨ .

[43]- الشاعر البنغالي الحائز على جائزة نوفل في الأدب، أحد أولاد أسرة طاغور، بـ جورا شاكو، كلكتة ، الهند (.1878–1861م).

[44]- ربيندروناث طاغور (١٩٢٢م)، شابدو تاطّو (ShabdoTotto) ، ربيندرو رصونابولي (RobindroRachonaboli)، ج/١، و محمد شهيد الله ، منصور موسى، ص .٢٦

[45]- قواعد اللغة البنغالية ، هو كتاب ألفه محمد شهيد الله.

[46]- محمد شهيد الله ، منصور موسى، ص .٣١

[47]- محمد شهيد الله ، منصور موسى، ص ١٤ .

[48]- محمد إنعام الحق، (١٩٦٧م) موها منيشي الدكتور محمد شهيد الله كتاب ترحيبي لمحمد شهيد الله، تحقيق : محمد صفي الله، مطابع رينيسانس، داكا، ص .١٢

[49]- محمد شهيد الله، منصور موسى، ص ٣٠.

[50]- أحمد شريف، (١٩٨٥م) أمار صيتونائي الدكتور محمد شهيد الله، الدكتور Amar) chetonayDr.MohammadShahidullah) محمد شهيد الله شاروك غرونثو(Dr. Mohammad ShahidullahSharokGrontho)كتاب ذكرى الدكتور محمد شهيد الله ، بنغلا إكاديمي، ص .٧٧

[51]- محمد شهيد الله ، منصور موسى ، ص ١٤. و .٢٥

[52]- محمد شهيد الله، منصور موسى، ص٤٩ .

[53]–ShombordhonaGrontho تحقيق : محمد صفي الله، ط مطابع رينيسانس، ١ 10, North Bruk Hal Road, Dhaka –، ص .٧١

[54]- هو شمس الدين محمد المعروف بخواجه حافظ الشيرازي هو شاعر شعراء القرن الثامن الهجري وشاعر شعراء إيران إلى يومنا هذا .قد لقب بهذا اللقب بعد أن ختم حفظ القرآن.

[55]- هذه القائمة لأعماله الأدبية في لغات مختلفة منقولة عن أ. ج. م. تقي الله بن محمد شهيد الله.

[56]- صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، جزء رقم ١، هذا من كلام النبي – محمد صلى الله عليه وسلم – في يوم حنين حيث قال: " هذا حين حمي الوطيس" فأخذ حصيبات فرمى بهن وجوه الكفار....

[57]- رسالة شوتِّندرو شاندرو كار (ShottendroChandrokorerChithi) ، في ١٩٤٦/١١/١٨م للدكتور محمد شهيد الله إم . إ. دي. ليت. محمد شيهدالله، منصور موسى. ص ٨٠.